Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ورنت كلمة « سعادتك » فى أذنى رنينًا غريبًا ، ملأ قلبى أسفًا ووحشة .. لو أنها كانت على الأقل مبطنة بالسخرية لارتاحت نفسى .. ولكنها كانت صادرة عن شعور جدى بأن حاجزًا بيننا قد وضع .. فأردت أن ألفت نظره إلى الأمر ، فضحكت لكلمته ثم تجاوزت التلميح إلى التصريح ، موضحًا له ما قام بنفسى .. لكنه فيما يظهر لم يقتنع ، و لم يرد أن يصدق أن وكيل النيابة الذى يأمر البوليس بالحجز والإفراج ، وتحييه الداورية بالتحية العسكرية ؛ يمكن أن يحتفظ فى أعماق نفسه بقلب فنان .. وأردت أن أصف له مهنتى فى جوهرها الحقيقى الذى أراها عليه ، فقلت له : إنها ليست مجرد قبض وحبس وتهم وأحكام .. بل هى مسرح وتمثيل وجمهور .. ففتح فمه عجبًا :

— وضح لى من فضلك ؟!..

— أوضح لك ..

وجعلت أصف له جلسة المحكمة التى أحضرها مع القاضى .. إنها قاعة متسعة بها مقاعد للجمهور ، شأنها فى ذلك شأن قاعات التمثيل .. ثم هنالك المنصة التى تجلس عليها هيئة المحكمة ويتطلع إليها بأبصارهم جمهور الحاضرين .. إنها تشبه المسرح التى تتطلع